العنوان ..... الدرس 40

المستوى ..... السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس ..... القراءة

إسم الدرس ..... القِنْدِيلُ الأَثَرِيُّ

www.saboura.net

القِنْدِيلُ الأَثَرِيُّ

صَدَرَ أَمْرُ تَعْيِينِي رَئِيسًا لِفِرْقَةِ التَّنْقِيبِ عَنْ آثَارِ الحَضَارَةِ القَبْصِيَّةِ فَأُرْتَحْتُ لِهَذَا التَّعْيِينِ، وَاُنْتَقَلْتُ لِلإِقَامَةِ بِقَفْصَةَ، وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كُنَّا مُنْهَمِكِينَ فِي العَمَلِ صَاحَ حَمَّادِي عَامِلَ الحَفْرِ فِي وِحْدَتِنَا يَدْعُونِي مِنْ أَعْمَاقِ الحُفْرَةِ الّتِي غَاصَ فِيهَا بِفَأْسِهِ:

- يَا مُهَنْدِسُ أَنْوَرُ، تَعَالَ بِسُرْعَةٍ.

وَأَسْرَعْتُ نَحْوَهُ فَوَجَدْتُهُ يَنْتَشِلُ مِنْ تَحْتِ فَأْسِهِ حِجَارَةً غَرِيبَةَ الشَّكْلِ.

اِسْتَلَمْتُهَا مِنْهُ بِرِفْقٍ وَأَخَذْتُ أَكْشُطُ عَنْهَا التُّرَابَ العَالِقَ بِهَا بِإِزْمِيلِي الظَّرِيفِ وَحَمَّادِي يُتَابِعُ عَمَلِي بِشَغَفٍ وَفُضُولٍ، ثُمَّ نَفَضْتُ عَنْهَا التُّرَابَ وَمَسَحْتُهَا جَيِّدًا بِرَبْذَةٍ خَشِنَةٍ وَصِحْتُ فِي عَجَبٍ وَأَنَا أُقَلِّبُهَا بَيْنَ يَدَيَّ مُتَأَمِّلاً إِيَّاهَا فِي ذُهُولٍ:

- قِنْدِيلٌ مِنَ المَرْمَرِ ... مَا أَرْوَعَهُ.

أَدْخَلْتُ سَبَّابَتِي فِي عُرْوَةٍ تَعْلُو القِنْدِيلَ وَأَنَا أَقُولُ:

- يُعَلَّقُ مِنْ هُنَا.

قَالَ حَمَّادِي وَهُوَ يَتَأَمَّلُ القِنْدِيلَ مَبْهُورًا:

- يَا لَلْعَجَبِ، إِنَّهُ يُشْبِهُ المَنَارَةَ. لَكِنْ لِمَاذَا هُوَ مَثْقُوبٌ فِي الوَسَطِ مِنْ جَمِيعِ الجَنَبَاتِ؟

جَذَبْتُ سَبَّابَتِي مِنَ العُرْوَةِ وَغَرَزْتُهَا فِي النَّقْرَةِ المَحْفُورَةِ الّتِي تَتَوَسَّطُ القِنْدِيلَ وَأَنَا أَقُولُ لِحَمَّادِي:

- هَذِهِ الكُوَى هِيَ الّتِي يَشِعُّ مِنْهَا نُورُ القِنْدِيلِ. وَفِي قَاعِدَةِ هَذَا التَّجْوِيفِ يُوضَعُ الفَتِيلُ. أُنْظُرْ كَمْ بَرَعَ صَانِعُهُ فِي نَحْتِ جَنَبَاتِ الكُوَى حَتَّى جَعَلَهَا مُلَوْلَبَةً وَدَقِيقَةً كَمَسَامِيرِ البَرْغِيّ.

سَأَلَنِي حَمَّادِي وَمَازَالَتِ الدَّهْشَةُ تَرِينُ عَلَى وَجْهِهِ:

- أَيُوقَدُ فَتِيلُ هَذَا القِنْدِيلِ بِالزَّيْتِ؟

غَمْغَمْتُ فِي ذُهُولٍ:

- رُبَّمَا.

وَفَجْأَةً وَثَبَ حَمَّادِي إِلَى الحُفْرَةِ وَهْوَ يَقُولُ:

- سَأَبْحَثُ عَنِ الفَتِيلِ فَرُبَّمَا كَانَ مَطْمُورًا فِي التُّرَابِ.

صِحْتُ ضَاحِكًا:

- هَذَا إِذَا لَمْ يَعْفُ عَنْهُ التُّرَابُ أَوْ تَأْكُلْهُ الأَرَضَةُ.

وَأَسْرَعْتُ أُطِلُّ عَلَى حَمَّادِي وَأُرَاقِبُهُ وَهْوَ يَنْكُشُ التُّرَابَ كَمَا عَلَّمْنَاهُ بِمِقْبَضِ فَأْسِهِ فَلَمَحْتُ حَجَرَةً ظَرِيفَةَ الشَّكْلِ تَبْرُزُ مِنْ كُومَةِ التُّرَابِ فَصِحْتُ بِحَمَّادِي:

- اِنْتَبِهْ، اِنْتَشِلْ تِلْكَ الحَجَرَةَ الّتِي تَدَحْرَجَتْ بَيْنَ سَاقَيْكَ وَمُدَّهَا لِي.

وَضَعْتُ القِنْدِيلَ أَرْضًا وَأَخَذْتُ أَكْشُطُ التُّرَابَ العَالِقَ بِالحَجَرَةِ. وَلَمَّا شَرَعْتُ فِي تَنْظِيفِهَا وَمَسْحِهَا أَحْسَسْتُ بِأُرْتِجَاجٍ فِي الجَانِبِ الأَعْلَى مِنَ الحَجَرَةِ. فَدَقَّ قَلْبِي مِنَ الخَوْفِ عَلَى الأَثَرِ النَّفِيسِ الّذِي بَيْنَ يَدَيَّ...

محمد المختار جنّات، قنديل باب منارة،
سيراس للنشر، تونس، 1993، ص ص 33 - 35
(بتصرّف)

الشرح:

- يَنْتَشِلُهُ مِنْ تَحْتِ فَأْسِهِ: (ن ش ل) – اُنْتَشَلَ الشَّيْءَ: نَشَلَهُ، أَيْ أَسْرَعَ نَزْعَهُ.

- أَكْشُطُ عَنْهُ التُّرَابَ: (ك ش ط): أُزِيلُ عَنْهُ التُّرَابَ.

- مَسَحْتُهَا بِرَبْذَوٍ خَشِنَةٍ: (ر ب ذ) – الرَّبْذَةُ هِيَ خِرْقَةٌ مِنَ القُمَاشِ لِتَنْظِيفِ الآلَةِ أَوْ الأَدَاةِ.

- هَذِهِ الكُوَى يَشِعُّ مِنْهَا النُّورُ: (ك و ي) – الكُوَّةُ هِيَ الخَرْقُ فِي الجِدَارِ يَدْخُلُ مِنْهُ الهَوَاءُ وَالضَّوْءُ.

- الدَّهْشَةُ تَرِينُ عَلَى وَجْهِهِ: (ر ي ن) – رَانَ الشَّيْءُ عَلَى فُلَانٍ: غَطَّاهُ وَغَلَبَهُ. غَمَرَتْ الدَّهْشَةُ وَجْهَ العَامِلِ.

- لَمْ يَعْفُ عَنْهُ التُّرَابُ: (ع ف و) – عَفَا الأَثَرُ – زَالَ وَاُمِّحَى. وَالمَعْنَى هُنَا لَمْ يُزِلْ التُّرَابُ مَعَالِمَ الفَتِيلِ فَبَقِيَتْ ظَاهِرَةً وَاضِحَةً.

- الأَرْضَةُ: هِيَ دُوَيْبَةٌ تُشْبِهُ النَّمْلَةَ، تَأْكُلُ الخَشَبَ وَنَحْوَهُ.

- يَنْكُشُ التُّرَابَ: (ن ك ش) – نَكَشَ الشَّيْءَ – أَخْرَجَ مَا فِيهِ أَوْ بَحَثَ فِيهِ وَنَقَّبَ.

أَكْتَشِفُ النّصَّ:

1) أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ مَا يَلِي:

"اِنْتَبِهْ، اِنْتَشِلْ تِلْكَ الحَجَرَةَ الّتِي تَدَحْرَجَتْ وَمُدَّهَا لِي"

أ – أَتَصَوَّرُ المُتَخَاطِبَيْنِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

انْطِلاَقًا مِنَ الصُّورَةِ يَتَّضِحُ لَنَا أَنَّ المُتَخَاطِبَيْنِ يَنْتَمِيَانِ لِفِرْقَةِ التَّنْقِيبِ عَنِ الآثَارِ.

ب – لِمَاذَا يَهْتَمَّانِ بِهَذِهِ الحَجَرَةِ؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

sabura.net

يَهْتَمَّانِ بِهَذِهِ الحَجَرَةِ لِأَنَّهَا نَفِيسَةً.

2) أَقْرَأُ كَامِلَ النَّصِّ وَأَتَثَبَّتُ فِي صِحَّةِ مَا تَصَوَّرْتُ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

مَا تَصَوَّرْتُهُ كَانَ صَحِيحًا.

أُحَلِّلُ النَّصَّ:

1) فِي النَّصِّ مُرَاوَحَةٌ بَيْنَ السَّرْدِ وَالحِوَارِ:

أ – أُحَدِّدُ طَرَفَيْ الحِوَارِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

طَرَفَيْ الحِوَارِ هُمَا: الرَّاوِي وَهُوَ المُهَنْدِسُ أَنْوَرُ وَعَامِلُ الحَفْرِ الَّذِي يُدْعَى حَمَّادِي.

ب – مَا هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الّتِي قَدَّمَهَا السَّرْدُ؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

الشَّخْصِيَّةُ الّتِي قَدَّمَهَا السَّرْدُ هِيَ شَخْصِيَّةُ الرَّاوِي وَكَذَلِكَ إِفْصَاحٌ لِشَخْصِيَّةِ حَمَّادِي عَامِلُ الحَفْرِ.

sabura.net

ج – أَقْرَأُ القَرِينَةَ الدَّالَةَ عَلَى ذَلِكَ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

" صَدَرَ أَمْرُ تَعْيِينِي رَئِيسًا لِفِرْقَةِ التَّنْقِيبِ عَنْ آثَارِ الحَضَارَةِ القَبْصِيَّةِ فَأُرْتَحْتُ لِهَذَا التَّعْيِينِ، وَأُنْتَقَلْتُ لِلإِقَامَةِ بِقَفْصَةَ، وَذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَمَا كُنَّا مُنْهَمِكِينَ فِي العَمَلِ صَاحَ حَمَّادِي عَامِلَ الحَفْرِ فِي وِحْدَتِنَا يَدْعُونِي مِنْ أَعْمَاقِ الحُفْرَةِ الّتِي غَاصَ فِيهَا بِفَأْسِهِ:"

د – مَا هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الّتِي ذُكِرَ اُسْمُهَا فِي الحِوَارِ؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

الشَّخْصِيَّةُ الّتِي ذُكِرَ اُسْمُهَا فِي الحِوَارِ هِيَ شَخْصِيَّةُ المُهَنْدِسُ أَيْمَنُ (اِسْمُ الرَّاوِي).

هـ - أَقْرَأُ القَرِينَةَ الدَّالَةَ عَلَى ذَلِكَ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

"- يَا مُهَنْدِسُ أَنْوَرُ، تَعَالَ بِسُرْعَةٍ."

2) يَبْدُو طَرَفَا الحِوَارِ مُخْتَلِفَيْنِ. أُحَدِّدُ نَوْعَ هَذَا الاِخْتِلاَفِ مِنْ خِلاَلِ الأَوْصَافِ المُقْتَرِنَةِ بِأَفْعَالِ القَوْلِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

الاِخْتِلاَفُ يَكْمُنُ فِي كَوْنِ الشَّخْصِيَّةُ المُسَيْطِرَةُ الآمِرَةُ هِيَ شَخْصِيَّةُ المُهَنْدِسِ، وَالشَّخْصِيَّةُ المُنَفِّذَةُ هِيَ شَخْصِيَّةُ العَامِلِ حَمَّادِي نَظَرًا لاِخْتِلاَفِ مَنْصِبِهِمَا.

3) غَلَبَ عَلَى أَقْوَالِ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ الاِسْتِفْهَامُ.

أ – أَقْرَأُ الأَسْئِلَةَ الّتِي طَرَحَهَا.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

الأَسْئِلَةَ الّتِي طَرَحَهَا:

- يَا لَلْعَجَبِ، إِنَّهُ يُشْبِهُ المَنَارَةَ. لَكِنْ لِمَاذَا هُوَ مَثْقُوبٌ فِي الوَسَطِ مِنْ جَمِيعِ الجَنَبَاتِ؟

- أَيُوقَدُ فَتِيلُ هَذَا القِنْدِيلِ بِالزَّيْتِ؟

ب – أُبَيِّنُ سَبَبَ كَثْرَةِ الأَسْئِلَةِ.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

سَبَبَ كَثْرَةِ الأَسْئِلَةِ هُوَ الاِسْتِفْسَارُ وَالفُضُول.

4) عُومِلَ الأَثَرُ النَّفِيسُ مُعَامَلَةً خَاصَّةً. أُبَيِّنُ ذَلِكَ مِنْ خِلاَلِ:

أ – أَعْمَالِ الشَّخْصِيَّتَيْنِ.

ب – أَقْوَالِهِمَا.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

وَأَسْرَعْتُ أُطِلُّ عَلَى حَمَّادِي وَأُرَاقِبُهُ وَهُوَ يَنْكُشُ التُّرَابَ كَمَا عَلَّمْنَاهُ بِمِقْبَضِ فَأْسِهِ فَلَمَحْتُ حَجَرَةً ظَرِيفَةَ الشَّكْلِ تَبْرُزُ مِنْ كُومَةِ التُّرَابِ فَصِحْتُ بِحَمَّادِي:

- اِنْتَبِهْ، اِنْتَشِلْ تِلْكَ الحَجَرَةَ الّتِي تَدَحْرَجَتْ بَيْنَ سَاقَيْكَ وَمُدَّهَا لِي.

وَضَعْتُ القِنْدِيلَ أَرْضًا وَأَخَذْتُ أَكْشُطُ التُّرَابَ العَالِقَ بِالحَجَرَةِ. وَلَمَّا شَرَعْتُ فِي تَنْظِيفِهَا وَمَسْحِهَا أَحْسَسْتُ بِارْتِجَاجٍ فِي الجَانِبِ الأَعْلَى مِنَ الحَجَرَةِ. فَدَقَّ قَلْبِي مِنَ الخَوْفِ عَلَى الأَثَرِ النَّفِيسِ الّذِي بَيْنَ يَدَيَّ...

5) أَيُّ الشَّخْصِيَّتَيْنِ تَبْدُو مُنْبَهِرَةً بِمَا عَثَرَتْ عَلَيْهِ؟

أ – أَقْرَأُ شَوَاهِدَ مِنَ النَّصِّ تُبْرِزُ انْبِهَارَهَا.

.....

صمت 8ث

الإجابة:

حَمَّادِي هِيَ الشَّخْصِيَّةُ الَّتِي تَبْدُو مُنْبَهِرَةً بِمَا عَثَرَتْ عَلَيْهِ.

" قَالَ حَمَّادِي وَهُوَ يَتَأَمَّلُ القِنْدِيلَ مَبْهُورًا:

- يَا لَلْعَجَبِ، إِنَّهُ يُشْبِهُ المَنَارَةَ. لَكِنْ لِمَاذَا هُوَ مَثْقُوبٌ فِي الوَسَطِ مِنْ جَمِيعِ الجَنَبَاتِ؟"

ب – بِمَ يُمْكِنُ تَفْسِيرُ هَذَا الانْبِهَارِ؟

sabura.net

.....

صمت 8ث

الإجابة:

سَبَبُ هَذَا الانْبِهَارِ يَعُودُ لِقِيمَةِ الأَشْيَاءِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهَا وَمَدَى قِيمَتِهَا التَّارِيخِيَّةِ.

أُبْدِي رَأْيِي:

تُرْصَدُ الأَمْوَالُ وَيُكَلَّفُ خُبَرَاءُ لِلتَنْقِيبِ عَنْ آثَارِ الحَضَارَاتِ القَدِيمَةِ. فَمَا هِيَ، فِي رَأْيِكَ، الفَوَائِدُ الّتِي يُمْكِنُ جَنْيُهَا مِنْهَا؟

.....

صمت 8ث

الإجابة:

لا يُمكِنُ أنْ نَعُدَّ الآثارَ شَيْئًا ثَانَوِيًّا، لِأَنَّهَا تَحْتَلُّ مَكَانَةً عَظِيمَةً، فَهِيَ أَوَّلاً وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ تُعْتَبَرُ الدَّلِيلَ المَادِيَّ عَلَى وُجُودِ الشَّعْبِ وَأَحَقِّيَتِهِ بِأَرْضِهِ الَّتِي يُقِيمُ عَلَيْهِ.

كَمَا يُمْكِنُ لِلآثَارِ أَنْ تُعْطِينَا فِكْرَةً عَنِ الحِقَبِ التَّارِيخِيَّةِ القَدِيمَةِ وَشَكْلِهَا، وَطَبِيعَتِهَا، وَعَنْ طَبِيعَةِ حَيَاةِ الأَجْيَالِ الَّتِي عَاشَتْ فِيهَا يَوْمًا مَا، وَلِلآثَارِ أَهَمِّيَّةً فِي رَبْطِ المَاضِي بِالحَاضِرِ وَالمُسْتَقْبَلِ، فَمَعْرِفَةُ الإِنْسَانِ لِمَاضِيهِ وَحَاضِرِهِ يُمَكِّنُهُ مِنْ صِيَاغَةِ مُسْتَقْبَلِهِ وَمُسْتَقْبَلِ الأَجْيَالِ مِنْ بَعْدِهِ، وَمِنْ أَبْرَزِ أَوْجُهِ الآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ هِيَ التُّرَاثُ العِمْرَانِيّ، الَّذِي يُشَكِّلُ حَلَقَةَ وَصْلٍ بَيْنَ المَاضِي وَالحَاضِرِ، وَيُسَاهِمُ فِي تَعْرِيفِ النَّاسِ فِي حَضَارَةِ أَجْدَادِهِمْ وَتَارِيخِهِمْ، مِمَّا يُخْلِقُ رَابِطَةً قَوِيَّةً بَيْنَ الوَطَنِ وَالمُوَاطِنِ، وَيُسْهِمُ فِي تَعْرِيفِ جَمِيعِ المُوَاطِنِينَ بِتَارِيخِهِمْ وَحِفْظِهِ مِنْ خِلاَلِ تَنَاقُلِهِ بَيْنَ الأَجْيَالِ. وَهَذَا مَا يَعْكِسُ مَدَى غِنَى هَذِهِ المَنَاطِقِ، وَحَجْمِ الثَّرْوَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَالحَضَارِيَّةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا إِذ يُمْكِنُ مَعْرِفَةَ تَأْرِيخِ وَمَدَى أَهَمِيَّةِ مِنْطَقَةٍ مَا مِنْ خِلاَلِ المَتَاحِفِ التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي أَنْشَؤُوهَا لِلاحْتِفَاظِ بِالآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ، وَالكُتُبِ وَالمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي صَدَرَتْ فِي هَذَا الشَّأْنِ.

أَتَوَسَّعُ:

أُعِدُّ مَعَ بَعْضِ رِفَاقِي بَحْثًا عَنِ الحَضَارَةِ القَبْصِيَّةِ مُسْتَعِينًا بِالعَنَاصِرِ الآتِيَةِ (مَوْقِعُهَا، الفَتْرَةُ الّتِي ظَهَرَتْ فِيهَا، أَهَمُّ الأَنْشِطَةِ الّتِي مَارَسَهَا القَبْصِيُّونَ، أَهَمُّ الآثَارِ الّتِي خَلَّفُوهَا، ...)

sabura.net